اللباب في علل البناء والإعراب

الهمزةُ لِما ذكرنا واختلفوا في كيفية ذلك فقال الخليل تُقدَّمُ الهمزةُ التي هي لامٌ على المُبْدَل من العين فتصيرُ على وزن فَالع ثم تصير الأخيرةُ ياءً وإنَّما قالَ ذلك لأنَّها ياءٌ في الأصل وقعتْ بعدَ الألف فَصُيِّرتْ همزةً فإذا وقعتْ طَرَفاً لم تُغَيَّر لعدمِ المُغيِّر ولو لم تُغيَّر لاجتمعَ همزتان وإذا أُخِّرَت لم تَجْتَمِعا ثم يلزمُ من عدم النَّقْلِ توالي إعْلاَلَيْن وهو إبْدال العينِ هَمْزَةً وإبدالُ اللامِ ياءً وإذا نُقِلَ لم يَلْزَم ذلك .

وقال غيرُه تُبْدَلُ اللاَّمُ ياءً من غيرِ نَقْلٍ لأنَّه يلزمُ من النَّقْلِ تأخيرُ حَرْفٍ عن موضعِه وردِّه إلى أصله وذلك إعلالان أيضاً وإقرارُ الكلمة على نَظْمِها أوْلى وعلى هذا الخلافِ يترتبُ جمع جائي وجائية وقد أُبْدِلت الياءُ من الهمزةِ في إيمان وإيلاف لسكونها وانكِسار ما قبلها .

إبدالُ الياء من الألف .

إذا وقعتِ الألفُ في مَوْضعٍ ينكسرُ ما قبلها قُلبتْ ياءً لاستحالة بقائِها بعدَ